مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

المواهب المكية في تعريف تجويد الأدائية

المؤلف

أحمد بن أسعد الدهان

هذه تعليقات المواهب المكية

المسماة بـ (فيض العطية)

تأليف

أحمد بن الشيخ اسعد الدهان

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات والمصورات العلمية
وحدة التصوير والميكروفيلم

مخطوط
قسم
٣٥٤
تعليقات مواهب

هذا تعليقات المواهب المكية
المسماة بفيض العطية
الشيخ العلامة
البحر الفهامة
أحمد بن الشيخ
السعد الدهان
ثم

٣٥٤

هذا تعليقات المواهب المكية
المسماة نفحة
بسم الله الرحمن الرحيم

المكة

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل القرآن معجزا بالفاظه
ومعانيه وجعل التجويد وسيلة المعرفة مفرداته
ومبانيه والصلاة والسلام على افصح من نطق
بالفاظه وعلى اله الكرام وصحبه واصحابه
وبعد فانه لما كان تجويد الادائية
بلسان التركية من احسن ما افرغ في قالب التجويد
غير اني نفعه قاصر فاردت عمومه عزيمة على حسب
قلة بضاعتي مستعينا فيه على من هو عليه يسير
غير اني تصرفت في بعض مواضعه على ما تقتضيه
العربية بالايجاز والاطناب وزدت بعض تتمات
وخاتمة اعملها صرفا ونحوا وان كان بعضها يفهم بالاشارة
وبعضها قد اشتهر في كتب هذا الفن فاستغني بشهرته
عن ذكره تسهيلا للمطالب فلما يسر الله بالاتمام سميته
المواهب المكية في تقريب تجويد الادائية ثم اعلم ان التجويد
الاخلاء في اداء فرض كفاية والعمل به فرض عين في الجملة على
صاحب كل قراءة وروايته وان كانت القراءة سنة فمن كان

يحسنه بالسليقة خاليا عن معرفة احكامه فقد ادى فرض العين
دون فرض الكفاية والاقتصديم الاول على الثاني لازم اذ هو من
علم الحال كما لا يخفى ثم قبل الشروع لابد من معرفة ثلاثة
امور الاول ماهية وهو علم يبحث فيه عن احواله حروف الهجاء
من حيث الذات والصفات والمراد بالذات مخارجها والثاني
موضوعه وهو حروف الهجاء اذ المراد به ما يبحث فيه عن
احواله وهي مكان البحث والثالث غايته وهو تحسين الا
لفاظ باخراج الحروف من مخارجها واعطاء حقوقها من صفاتها
وما يترتب على مفرداتها ومركباتها امتثالا لقوله تعالى
ورتل القرآن ترتيلا ولذلك لما سئل علي رضي الله عنه عن معنى
الاية قال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف ثم اعلم ان
حروف الهجاء قسمان اصلي وهو ثمانية واربعون الى اخر وفرعي وما ورد
منه في القرآن وفصيح الكلام خمسة الاول الهمزة المتسهل وهو ثلاثة
ما بين الهمزة والالف واوا او الواو لمناسبة حركاتها نحو اؤنجي
انتم او انتم وليس لحفص غير الاول في الهمزتين المحققين
وليحذر من اشرابها هاء والثاني الالف الممالة وهو ما بين
الالف والياء فان غلب جانب الالف على الياء فصغرى والا فكبرى

كما لحفص في مجريها فقط وهما المراديهما للبعة لا غير ق
الثالث اللام المفخمة كالصلاة والطلاق لغير حفص والرابع
الصاد المشمة لغير حفص ومعناه انه يخرج من مخرج الصاد
صاد ناقص ومن مخرج الزاي زاي ناقص فيمتزجان فيولد
منه حرف آخر كاملا متوسطا في التلفظ بين لفظي الحرفين الكاملين
في مخرجيهما وقيس عليه والخامس النون المخفاة وهي ما ذهبت
ذاتها وبقي صون صفتها وهو متفوق نحو ان كنتم تبغون كريم ثم
قبل الشروع في بيان المخارج لابد من ذكر مقدمة في بيان الحلق
واللسان وما يتعلق بهما من اقصى الحلق وادناه وحافة اللسان
وظهره وطرفه ليسهل فهم بيانها اما الحلق فهو من تجويفه
المتصل بالصدر الى ما اتصل باقصى اللسان وتجويفه
المذكور اقصاه وما اتصل باقصى اللسان ادناه وما بينهما وسطه
وفراغ جوفه ولما اللسان فاقصاه ما اتصل بادنى الحلق وطرفه
مما يلي الثنايا وحافتاه من الجانب الايمن والايسر من اقصاه الى
طرفه وظهر اللسان صفحته التي تلي الحنك الاعلى وطرف اللسان
ورأسه بمعنى وهو طرح مقوس له ظهر وهو طرفه الاعلى وبطن
وهو طرفه الاسفل وجوف الفم هو الفراغ الكائن من اقصى اللسان

الى الشفة ومجموع الجوفين هو المخرج المقدر للحروف المدية ثم
اعلم ان جميع مخارج الحروف انحصرت في خمسة اعضاء الاول
الجوف ومخرجه واحد والثاني الحلق ومخارجه ثلاثة والثالث
اللسان ومخرجه عشرة والرابع الشفة ولها مخرجان والخامس
الخيشوم وهو مخرج واحد فمجموعها سبعة عشر مخرجا على ما اختاره
الجمهور وصرح به ابن الجزري رحمهم الله ثم بعضها كلي منقسم الى
مخرجين جزئيين او ازيد كانقسام مخرج العين والحاء اليهما
والجيم والشين والياء اليها وبعضها جزئي غير منقسم فلكل حرف مخرج
جزئي كما قاله الرضي ثم الحرف في اللغة الطرف وفي الاصطلاح هو عما
دالصوت على مخرج محقق ومقدر وذلك لان النفس الذي هو الهواء
الخارج من داخل الانسان ان خرج بدفع الطبع يسمى نفسا بفتح
الفاء وان خرج وعرض له تموج بتصادم جسمين يسمى صوتا وان
عرض للصوت كيفيات مخصوصة بسبب الات مخصوصة يسمى حرو
فاذا عرض للحروف كيفيات اخر عارضة بسبب الات تسمى تلك الكيفيات
صفاتا وطريق معرفة الحرف ان يسكن او يبقى عليه او يشدد ويوتى
بهمزة الوصل وذلك كما اذا اردت معرفة مخرج الباء وتنطق بنطق صحيح
ابْ على ذكر يجد انقطاع الصوت عند انطباق الشفتين فيعلم ان
مخرجها الشفتان وقيس عليه هذا ولم يقيد الهمزة بحركة اذ طريق معرفة

مخارج المدينة يحتاج فيه الى الحركات ضرورة اذ لا وجود للواو والمدينة بدون الضم قبلها كالياء بدون الكسر والالف بدون الفتح واما غيرها فالظاهر الفتح لسهولته وقلة الاعمال بالشفة كما هو شأن ضديه وبالجملة ان المخرج المحقق هو الذي انقطع الصوت فيه واما الحروف المدية لما كان انقطاع الصوت على مقدار ما في جوف المفروض لها باختيار الناطق وارادته ولم يكن لها مخرج محقق ينقطع الصوت فيه قدروا لها الجوف مخرجا فلذا كان مخرجها مقدرا لا محققا واما ارتفاع وسط اللسان نحو الحنك الاعلى عند الياء المدية وانضمام الشفتين بلا انطباق عند الواو المدية فلا تجدي انقطاع الصوت لقلته والحاصل ان الحروف المدية والنون الخفاة مخرجها مقدر والواو والياء غير المدتين وسائر الحروف مخرجها محقق والا لم يكن الآخر مد المخرج الاول الجوف والحروف حروف المد وطريق معرفة اخراجها هو ان يجري الصوت فيه بحسب الطبع والديمومة من غير تطويل وصعوبة في الفك واللحن فيه هي بارادة اللافظ وقطعه ليس بسبب تضييق محل في موضع كما هو شأن المحقق الثاني اقصى الحلق

يخرج منه الهمزة ثم الها الثالث وسط الحلق يخرج منه العين ثم الحاء الرابع ادنى الحلق يخرج منه الغين ثم الخاء الخامس اقصى اللسان مما ارتفع منه مع ما يحاذيه من الحنك الاعلى يخرج منه القاف السادس مثل القاف غير انه بعيد ها بمقدار اصبع مما يلي وسط اللسان يخرج يخرج الكاف السابع وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الاعلى يخرج منه الجيم ثم الشين ثم الياء غير المدية الثامن وهو بعيد الياء مما يحاذيه من احد حافتي اللسان مع ما يحاذيه من الاضراس العليا يخرج منه الضاد ومبدأه من نصف الطاحن الاولى مما يلي الطاحنين الى الصاحك وطريق اخراجه ان تلصق الحافة المذكورة بالاضراس المذكورة على الحد المذكور الصاقا لطيفا لا عنيفا مع انطباق وسط اللسان مما يحاذيه من الحنك الاعلى مع فراغ نهاية طرف اللسان مع انفراج لطيف في الفك بحسب ما يقتضيه الطبع بسهولة من غير تعسف وافراط وتفريط وكذا سائر الحروف وينبغي ان يكون بل يلزم اخراجها من مخارجها المعلومة من غير اعتماد العضو في مكان اخر بكمال صوت الحرف وعند اعتماده على مخرجه المعلوم مع سهولة في الفك بلا صعوبة اذ هي علة الافراط

وبلا قصور عن مخرجه اذ هو علة التفريط وكلاهما
مذمومان الا لغرض صحيح التاسع مخرج اللام وهو
ايضا من احد حافتي اللسان من منتهى الضاد الى طرف
اللسان مع ما يحاذيه من فويق الضاحك والناب والرباعية
واولي الثنيتين العلياء العاشر مخرج الراء وهو طرف
اللسان مع ظهره مما يلي طرفه مع ما يحاذيهما من اللثة
من الحنك الاعلى فويق الثنيتين لانها دخل من مخرج النون
الحادي عشر مخرج الغنة المظهرة وهو طرف اللسان مع ما يحاذيه
من اللثة الثنيتين العليتين الثاني عشر وهو طرف اللسان
مع ما يحاذيه من النصف الاعلى من الثنيتين العليتين الى
اللثة مرتبا فمن غاية ما قرب من اللثة تخرج الطاء ثم من
فويقها الدال ثم مما قرب من نصفها المذكور التاء الثالث
عشر على الترتيب من طرف اللسان الرفيع مع ما يحاذيه من
النصف الاسفل الى جانب طرف الثنيتين العليتين مما قرب من
النصف المذكور تخرج الصاد ومما قرب من اطراف الثنيتين السين
ومن اطرافهما الزاي وهذا احسن التعبير واقربه فلذلك
اختصرنا عليه الرابع عشر وهو طرف اللسان تخرج الظاء ومن
فويقها الذال ومن فويقها الثاء ولا بد في ترتيب هذه الثلاثة

ان يكون طرف اللسان ظاهرا وان كان فيه تفاوت بحسب تر
تيبها الخامس عشر مخرج الفاء وهو طرف الثنيتين العليتين
مع ما يحاذيهما من داخل الشفة السفلى السادس عشر الشفتان
على الترتيب من داخلهما بانطباق قوي يخرج الباء ومنه او
ايضا قريبا من اطرافهما بانطباق ضعيف يخرج الميم ومنه ايضا
اقرب من الثاني الى اطرافهما بانضمام الشفتين من غير انطباق
قوي مخرج الواو التي ليست بمدية وقيل بتقديم الواو على الباء
فالواو ثم الباء والاول مختار مكي في الرعاية ومختار البرقاوي
وعلى القاري والثاني مختار الشاطبي وابن الجزري وابن
القاصح رحمهم الله تعالى والفرق بينهما على القول الاول تخرج الواو
رقيقة وعلى الثاني فخمة والاول اجود واذا لم يعدوها من
حروف التفخيم السابع عشر وهو اقصى قصبة الانف يخرج
منه النون المخفاة والغنة هذا ثم ان النون المخفاة والغنة
متحدان ذاتا لان كلا منهما صوت يخرج من الخيشوم و
مختلفان باعتبار ان الصوت المذكور اذا قام بنفسه فهو
النون المخفاة واذا قام بالنون والميم الساكنين فهو الغنة و
ذلك لان النون والميم الساكنين لهما صوتان صوتا ذاتهما
يجريان في مخرجهما وهو داخل الفم ينقطع في مخرج النون والميم و

وصوت صفتها وهو جار في الخيشوم فان ذهبت الذات
مع صوتها او بقي صوت صفتها في الخيشوم فهي النون المخفاة
والافهي لغنة ثم اعلم ان ما عدا النون المخفاة من
الحروف الفرعية ليس لها مخارج جزئية بل المخارج لها مخارج
ما امتزج هو منها هذا وقد علم مما ذكر ان مخارج الجزائية
للحروف الاصلية مع انضمام مخرج النون المخفاة ثلاثون
مخرجا ثم اعلم ان
الصفة لغة هي النعت واصطلاحا هي
الاسم الدال على بعض احوال الذات ثم
صفات الحروف ارتقت الى اربع واربعين صفة
او ازيد وتنقسم الى قسمين القسم الاول
منها صفة لازمة وهي الاهم المشهور منها
وما يحتاج اليه التالي السبع
عشرة صفة الاول الجهر وهو
كناية عن انحباس مجرى النفس او
الكثرة لعدم انفراج
في المخرج عند
النطق